
روائع الأدب العالمي
٥٢
والتر سكوت
سيدة البحيرة
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع
الأدب العالمي
٥٢
تصدر عن
مؤسسة بساط الريح
باشراف لجنة
من الجامعيين
هلن
جايمس
دوغلاس
رودريك
مرغريت
كرايم
ألان بين
والتر سكوت
سيدة
البحيرة



سير والتر سكوت

١٧٧١-١٨٣٢

كان السير والتر سكوت اكثر الكتاب شعبية في زمانه وكان الجمهور يتهافت بحماس على رواياته بمجرد خروجها من المطبعة ، ولم تقتصر شهرة سكوت على بلد واحد بل تعدتها الى أوروبا كلها .. وقد قيل مرة ان كل الماني في برلين كان ياوي الى سريره وهو يقرا قصة سكوت الشهيرة «ويفرلي» ويتناول قهوته الصباحية متصفحا روايته الاخرى «روب روي» .

ولد سكوت عام ١٧٧١ في «ادنبرة» عاصمة اسكتلندا وقبل أن يبلغ عامه الثاني اصابه داء الشلل وافقده المقدرة على استعمال رجله اليمنى ... بعد ذلك ارسله والده الى منزل جده حيث كان يقضي معظم اوقاته في نزهات بين احضان الطبيعة فنمت مقدرته الجسدية وتغلب على عاهته متفاديا أي تاثير سيء لها عليه .

في الحادية والعشرين اكمل سكوت دراسة المحاماة عن ابيه لكنه بعكس ابيه قسم وقته بين مهنته وادبه الخلاق ..

في السادسة والعشرين تزوج سكوت من فتاة فرنسية تدعى شارلوت شاربنتيه وبعد ذلك بقليل بدا ينشر أول اعماله الشعرية .

مع الوقت ازداد مدخول سكوت وراح يجد متسعا اكثر من الوقت للكتابة .. عام ١٨١٤ وضع روايته الاولى ويفرلي واتبعها بعد ذلك بقليل بعدد من الكتب كان اهمها «روب روي» و «غي ماترينغ» ...

عام ١٨٢٠ كتب اشهر رواياته على الاطلاق ، ايفانهو ، وقد عرف سكوت بفضلها بوالد الرواية التاريخية الحديثة ..

عام ١٨٢٠ منح سكوت لقب سير وعام ١٨٢٢ حين زار الملك جورج الرابع اسكتلندا كان سكوت عضوا في لجنة الاستقبال وحين تعرف اليه الملك اعجب به كثيرا وتبادل معه الانخاب ...

اضافة الى الكتابة كان سكوت يشرف على شؤون ارض يملكها على نهر «التويد» في «ابوتسفورد»

لكن نفقات املاكه الواسعة كانت كثيرة وعام ١٨٢٦ حين انهارت دار نشر يملك حصة كبيرة من اسهمها اصيب سكوت بالافلاس ...

عمل سكوت بقية حياته محاولا أن يفي ديونه الكثيرة فانتج في سنتين ستة كتب بينها كتاب «حياة نابوليون» في تسعة اجزاء ... لكن المجهود المضني والمتواصل الذي بذله كان يفوق طاقته على الاحتمال فساءت صحته بسرعة وتوفي في ابوتسفورد عام ١٨٣٢ عن عمر يناهز اثنين وستين عاما !



إعداد هنري ماثيوس


كان الغـزال قـد روى ظمأه
حين تعالت أصوات كلاب الصيد ..
كالعادة .. كان أشجع الكلاب
وأقواها يقود القطيـع ..
ثم ظهر الفرسان وكان قائدهم
ينفخ في البـوق ..
هورررا
طيلة النهار طاردوا الغزال دون
أن يمسكوا بـه ..
لقد سبقنا الآخرين
يالورد موراي ..
نعم تكن جوادي
وكلابي منهكة ..


لكن الغزال كان وكأنه لا يشعر بالتعب ..
لكن الفارسين كانا ينويان مطاردته حتى النهاية
تعالَ يا الورد
أنا معك !
اخترقا بلدة صغيرة أثناء المطاردة ..
جوادي يكاد يقع
جوادي أنا بخير !
وغلبهما اليأس حين تسلق الغزال جبل «بلاندي»



اجتاز الغزال النهر فيما سقط جواد اللورد موراي ..
لقد سقط حصاني
مؤسف.. الصيد الآن شيق..
واجتاز الفارس النهر وحيداً ..
ووقف الغزال على قمة الجبل ينظر بتحدٍ إلى الفارس ..
سأحاول محاصرته
بجهد تسلق الفارس الجبل على صهوة جواده ..
لكن الغزال التجأ إلى أجمة كثيفة وسط الأشجار ..

لكن الحصان كان قد بذل كل طاقته فسقط..



لكن الحصان لم ينهض فقد مات من التعب



وأطلق الصياد نفيره ليستدعي الكلاب



بحث كثيراً لكنه لم يجد الطريق الذي كان قد سلكه ليأتي إلى هذه البقعة.. ثم..



لكنه ما إن أطلق أول نفير حتى شاهد اقتراب زورق عبر النهر..



على شاطئ البحيرة وقفت سيدة شابة وراحت تنادي بأعلى صوتها..



حين رأته فوجئت وابعدت زورقها عن الشاطئ..

أنا غريب..

آه!

لقد أعددنا ما يلزم لاستقبالك!

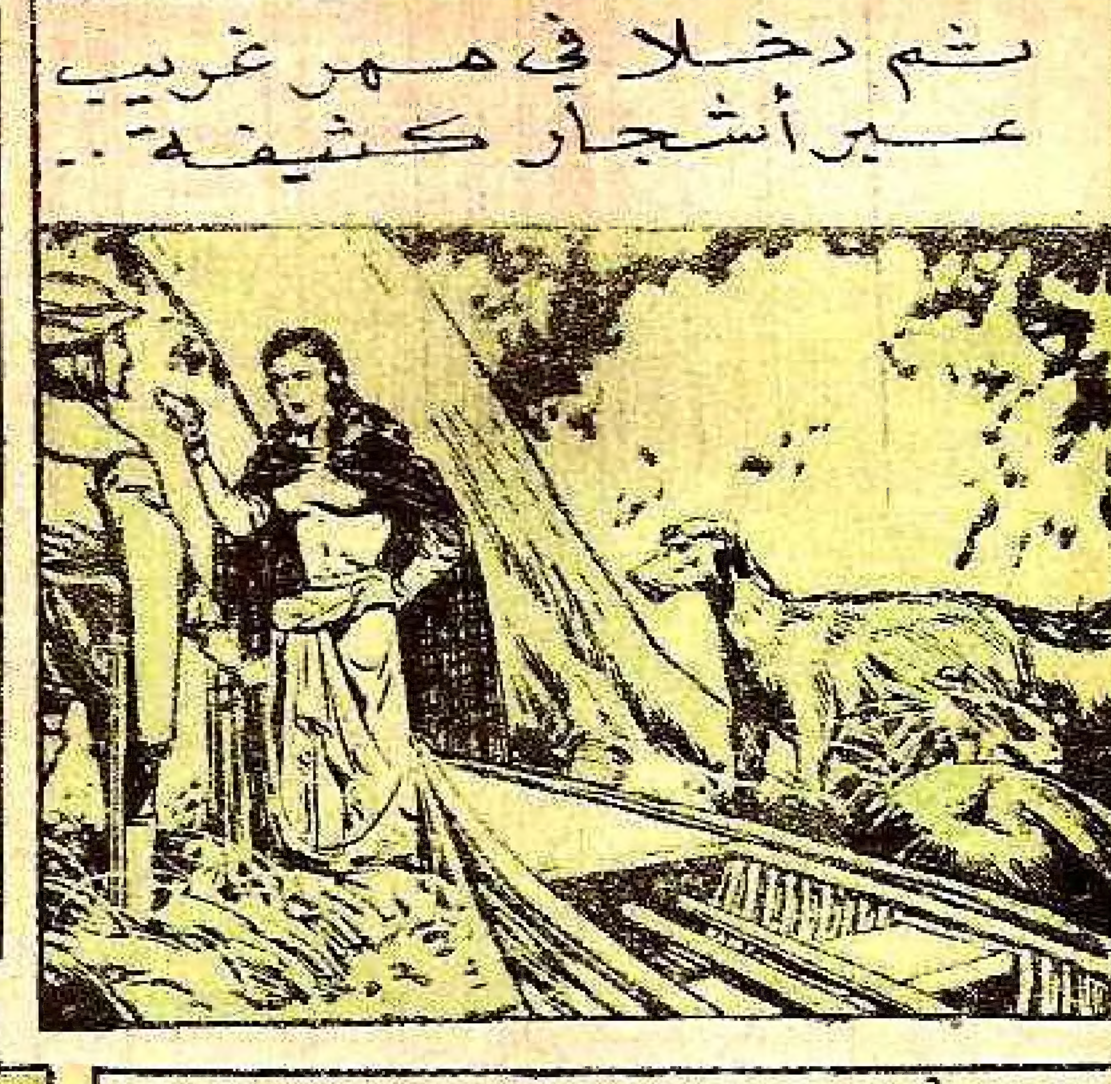
أظنك مخطئة يا آنستي..





بما أنك ستضيفينني دعيني أجذف عنك!

إنه قوي لكنه ليس معتاداً على العمل الشاق


ثم دخلا في ممر غريب عبر أشجار كثيفة..


وكانت الفتاة الغامضة تمسكه من يده كي لا يضل الطريق..


ثم فوجئ الفارس برؤية منزل خشبي وسط فسحة صغيرة..
لكن ما أن دخل حتى سمع صوتاً مرعباً..


هذا هو منزلنا..
أنا أتبعك لكني محتار


كان سيف ثقيل قد وقع من غمد علق دون اكتراث فوق رأس غزال على الحائط..



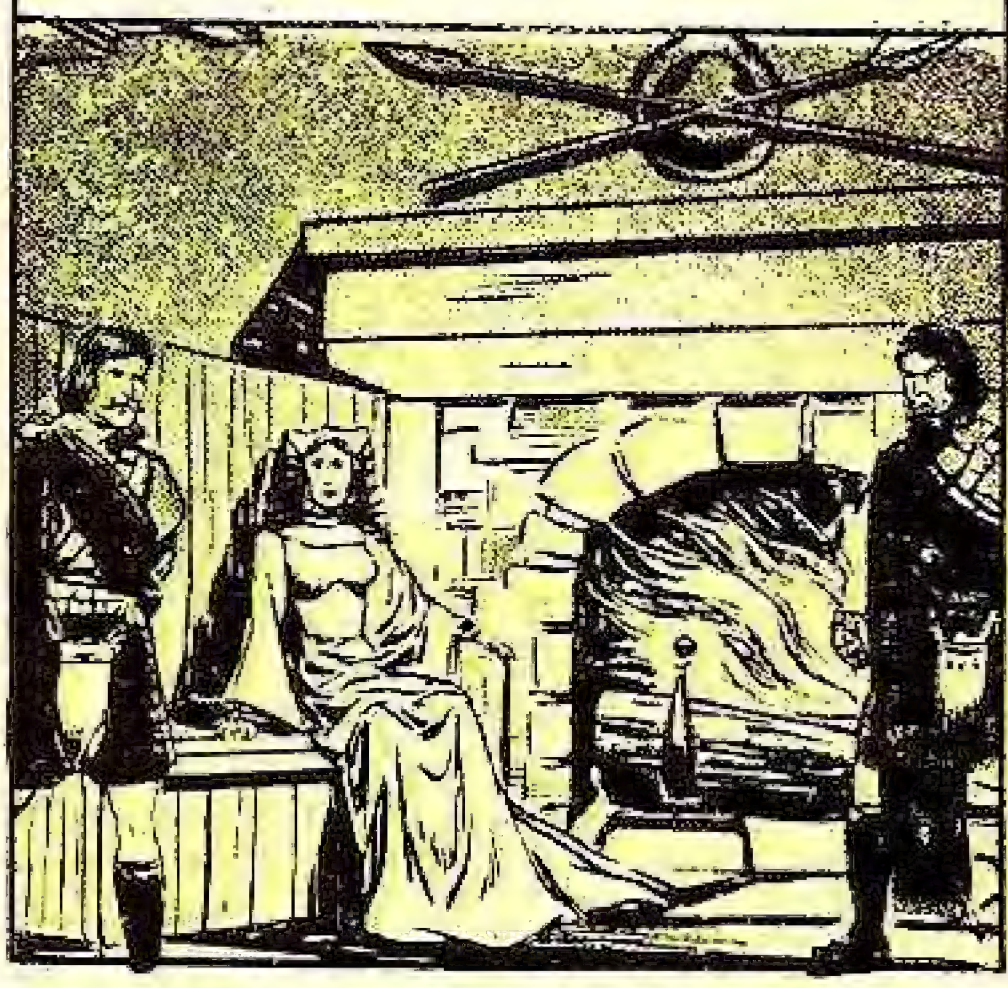

كان المكان مكتظاً بتذكارات الصيد.
شخص واحد فقط قادر أن يحمل سيفاً ثقيلاً كهذا في معركة..
هذا سيف أبي.. إنه الآن في الصيد!


وعرّفته على سيدة البيت .
والدتك؟
لا! والدتي توفيت!
وسألوه عن إسمه ..
أنا الفارس جايمس فيتز جايمس، من "ستودون".. كنت أصطاد مع اللورد موراي حين طاردت غزالاً الى هنا حيث مات حصاني وضللت الطريق .
أهلاً بك !
نحن نعيش هنا لوحدنا. ونتحاشى الذهاب إلى البلدة والاختلاط مع الناس ..
أظنني عرفت من والدها .. يا إلهي ..
واقتيد جايمس بعد العشاء الى غرفته لينعم بالنوم بعد عناء الصيد
الذي نفيته أنت
لكن حلماً راوده أثناء نومه ..
كانت هلن أمامه في الحلم .. أراد أن يمسك بها. لكنه ما أن لمس يدها حتى وجد نفسه يمسك بيد فارس عملاق رهيب الهيئة .. لكنه فارس يشبهها في بعض ملامحه
دوغلاس!


إنها إبنة دوغلاس.. عدوي الذي نفيته.. من مخبأه هنا بإمكانه جمع كل القبائل الاسكتلندية لمحاربتي
ماذا أفعل الآن؟.. هل أحاول البقاء أكثر كي أتجسس عليهم وأعرف إن كان دوغلاس يعد شيئاً.. أم أذهب غداً مع الفجر كي أأمن نفسي؟
سأتلو صلاتي وأحاول النوم مجدداً..
مع الصباح ابتعد الفارس جايمس
ما رأيك بضيفنا يا ألن باين؟
إنه عدونا.. مصادفة مشؤومة هي التي دفعته إلينا!
وفي آخر من البحيرة كانت أربعة مراكب تقترب..
قاتلناهم.. دمرناهم.. أحرقنا قريتهم.. قرية الانكليز.. هوررا



واقتربت هلن لتحية والدها..
أهلاً برودريك المنتصر!
نزل دوغلاس ومالكولم كرايم..
فجأة سمعت الفتاة صوت نفير في البعيد..
هذا نداء أبي.. هيا نستقبله في الجبال..
لماذا تأخرت هكذا؟ لقد قلقت!..
إنها الحرب!
واقترب السيد رودريك..
من هذا الشاب الذي معك؟
إنه كرايم.. خاطر بحياته عدة مرات كي يرافقني..
دعني أتزوج إبنتك.. عندها سيتكاثر حلفاؤك وسنهز عرش الملك جايمس!
لا يا رودريك! إبنتي لن تكون زوجة لك.. ودوغلاس لن يرفع رمحه بوجه ملكه الشرعي جايمس.. أنا لقنته ركوب الخيل.. أنا علمته فن القتال أنا أحبه كإبني، وإن كان من خلاف بيننا فسببه أنانية البعض وثرثرتهم


جلسوا جميعاً بصمت.. كان الخلاف
قائماً بين رودريك ودوغلاس..
كان التوتر يلف الغرفة..

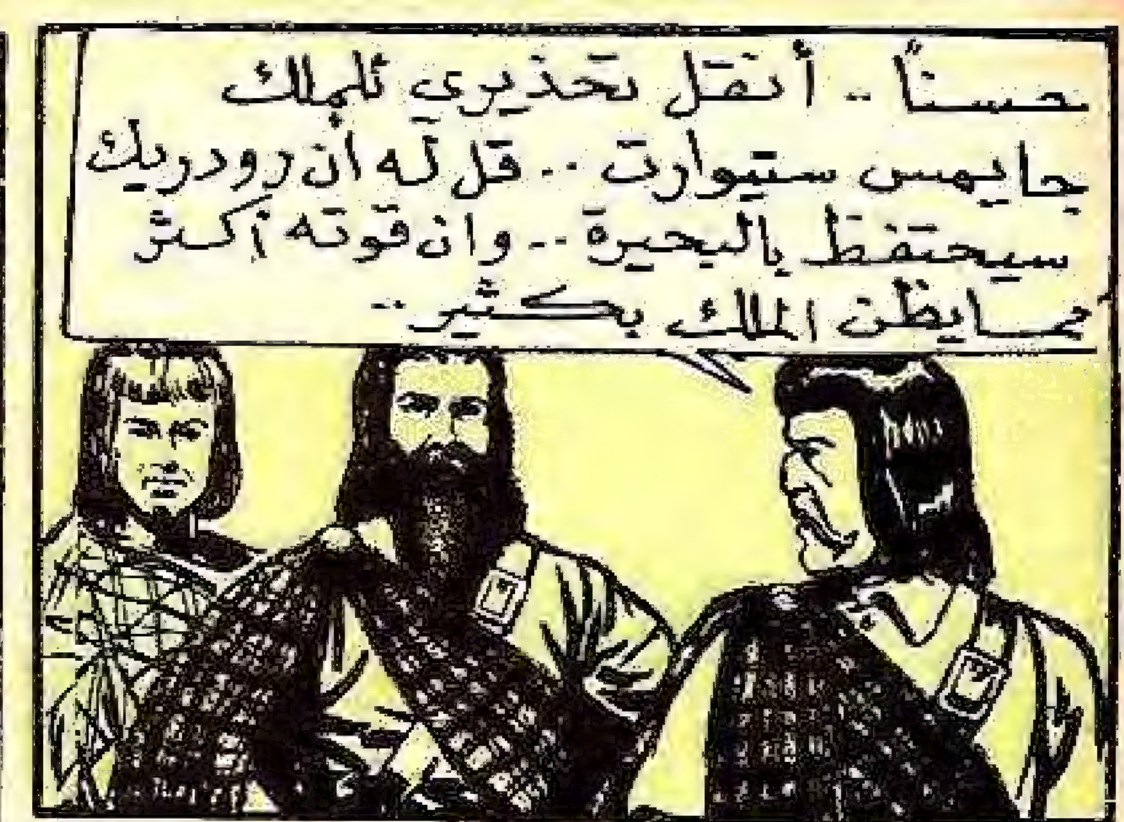

لكن رودريك استدار نحو الفتى
وهو أمير انكليزي وهاجمه..
أنت ابتعد من طريقي!


لكن الرد كان سريعاً..
لن أسمح لك
بإهانتي!


لكن دوغلاس تدخل
ليمنع حصول مأساة..


من لا يخفض
سلاحه يكون
عدوي!
إمتثل رودريك مطلقاً الشتائم للقائد الشاب

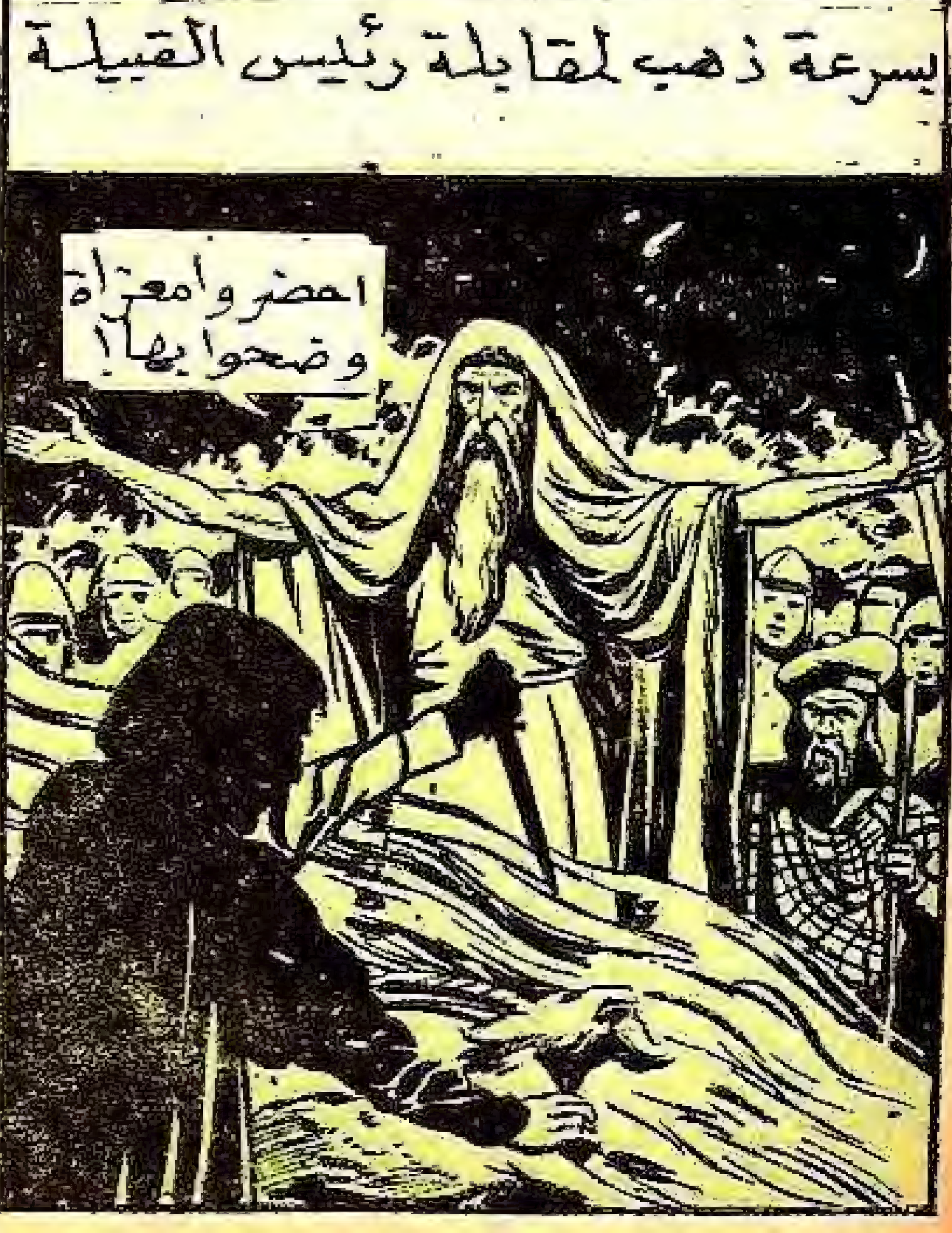

لكن بعد فترة تصافح الاثنان وسط
سرور الجميع..
دوغلاس!
لنتصافح!


حسناً.. أنقل تحذيري للملك جايمس ستيوارت.. قل له ان رودريك سيحتفظ بالبحيرة.. وان قوته أكثر مما يظن الملك بكثير..


ماليز.. غداً مع الفجر توصل صاحبنا كراي الى خارج هذه المنطقة كي يكون بأمان..
أقسم انني لن أبوح بأسراركم لأحد..


وهكذا عند حدود المقاطعة
لا تقلق عليّ.. سأجتاز الماء سباحة..
قال ذلك وغطس في الماء..


في هذا الوقت كان الناسك براين تراوده رؤيا غريبة.. فرسان يهجمون وصاعقة تقضي على شجر الصنوبر..


بسرعة ذهب لمقابلة رئيس القبيلة
احضروا معزاة وضحوا بها!


اللعنة على ابن «الالباين» الذي سيشاهد هذا الرمز ويخون ثقة رئيسه



ماليز! استنفر الجميع ليحضروا الى مرعى لاتريك
وانطلق مالين
ذهب إلى كل أطراف المقاطعة ليخبرهم



فليحضر الجميع إلى مرعى لاتريك..
هل أترمل في يوم زفافي؟
رودريك سيعلن الحرب



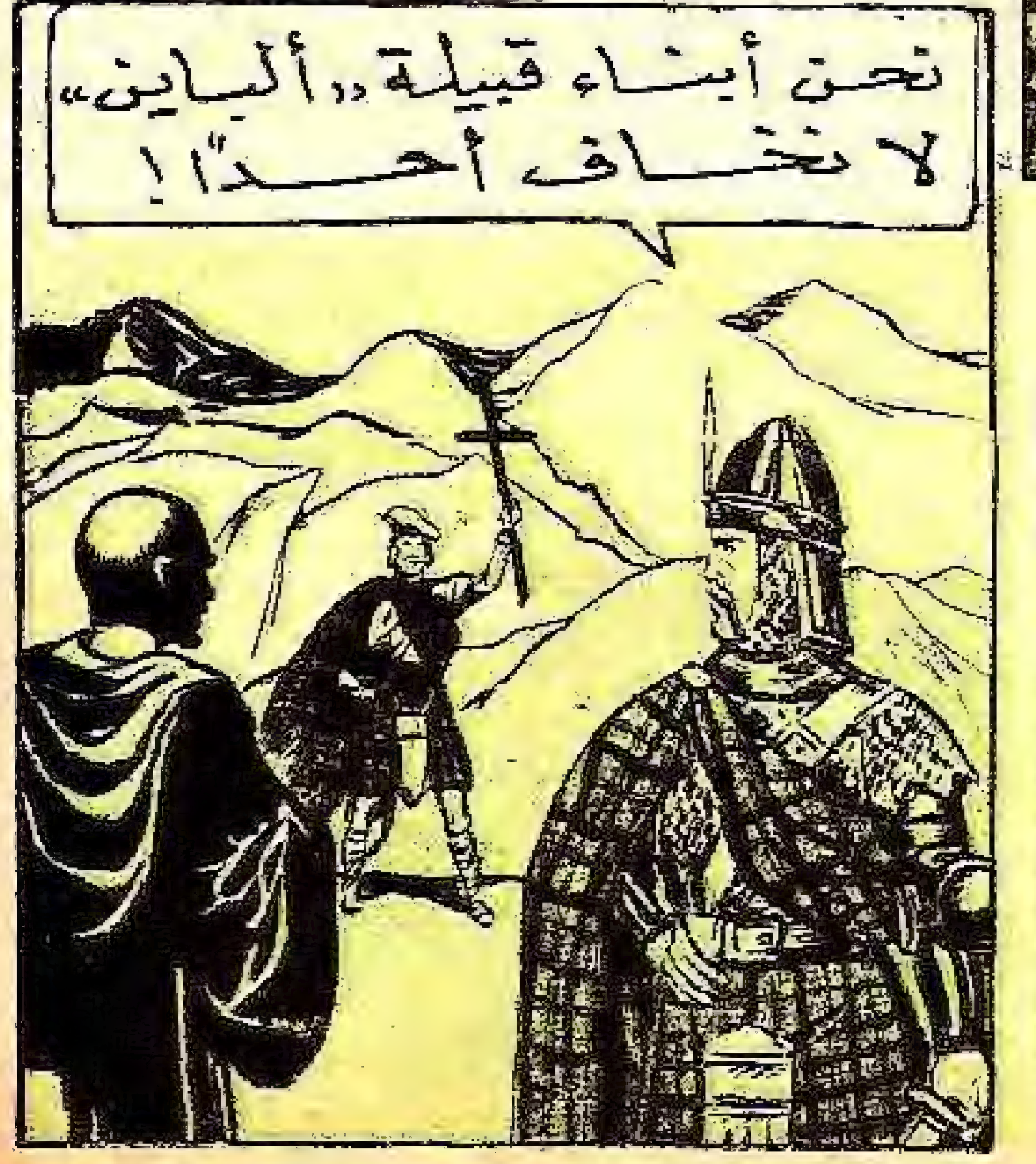
لكن دوغلاس لا يرغب في الحرب..
وداعاً.. سأسلم نفسي للملك جايمس كي أمنع وقوع الحرب
آه.. أبي!



بعد ذلك..
لماذا زعيمنا لوحده؟
حبّه لهلن ابنة دوغلاس جعله يرغب بالحرب..



ماذا تتنبأ عن المعركة القادمة؟
من يقتل زعيم أعدائه ينتصر!



نحن أبناء قبيلة «ألباين» لا نخاف أحداً!


جيشان معاديان يقتربان قائد أحدهما موجود بيننا..
ماذا؟ مردوك تحقق بالأمر!
نعم سيدي!


سريعاً عثر مردوك على قائد الجيش المعادي: الفارس جايمس فيتزجايمس
إني أبحث.. عن سيدة البحيرة!
تعال معي..


كانت هلن وحيدة وفوجئت برؤية الفارس جايمس..
ماذا أتى بك في هذه الحالة الخطيرة!
لم أقدر أن لا أراك مجدداً..


هذا أحد رجال رودريك.. لا بد قد عرفك..


لماذا خاطرت بنفسك وأتيت؟
أنت زهرة جميلة لا تنتمي إلى هذا المكان..


سنذهب للعيش في قصر الملك..
أنا أحب شاباً غيرك يا جايمس.. كن كريماً وابتعد.. دعني في شأني..

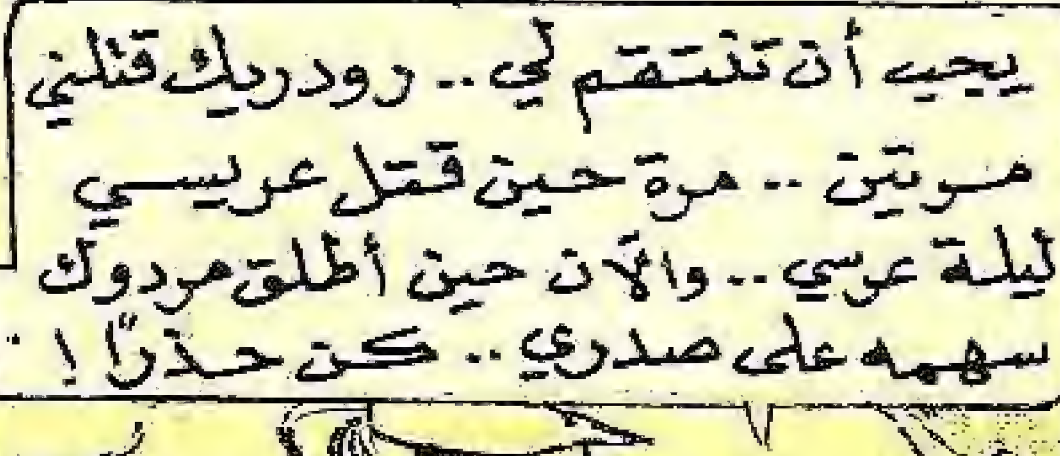

حسنًا.. هذا لا يمنع أن أكون صديقك. ذات يوم أنقذت حياة الملك أثناء معركة.. فأعطاني خاتمه.. خذيه.. إنه ضمان لك بالحصول على أي شيء تريدينه منه
ودعها وانضم الى دليله ليعودا أدراجهما.
فجأة أطلق الدليل صفيرًا عاليًا..
لقد صفرت كي أفزع هذه العقبان
مردوك.. إياك أن تحاول خداعي..
وفيما تابعا تقدمهما بصمت فوجئ جايمس بظهور عجوز تصرخ..
أيها الفارس الانكليزي.. حذار من دليلك..
هم أيضًا غدروا بعريسي.. ذهبت الى الكنيسة أنتظر.. أنتظر.. لكنه لم يأتي!..
من هذه؟
إنها بلانش.. رودريك قتل عريسها قبيل عرسها بساعات.. هه.. هه


إلمسها فقط فأقتلك!


ثم أنشدت بلانش أغنية جميلة.
فجأة أطلق مردوك سهمه نحو جايمس.. لكنه أخطأه وأصاب بلانش في صدرها..


أيها الخائن!
أنا مردوك الألبيني من رجال رودريك!


لكن جايمس عاجله بضربة قاضية


يجب أن تنتقم لي.. رودريك قتلني مرتين.. مرة حين قتل عريسي ليلة عرسي.. والآن حين أطلق مردوك سهمه على صدري.. كن حذرًا!




أخذ جايمس خصلة من شعرها.. غمسها بدمها ووضعها في قبعته.
أقسم أني لن أنزع هذه الخصلة قبل أن أغمسها في دم رودريك


أسمع نفيرًا.. لابد
أنهم بدأوا بمطاردتي


كان جائعًا ومنهكًا حين التقى برجل
يتدفأ قرب النار..


ما أن شاهده الرجل حتى هبّ واقفًا..
من أنت؟
غريب!


ماذا تريد؟
بعض الطعام والراحة
ودليلا يقودني خارج
هذه المقاطعة..


هل أنت صديق
رودريك؟
لا!
هل تجرؤ أن تعلن
عداءك له..
نعم.. هو ورجاله
مجرمون وسفاحون!

لابد أنك جاسوس!
لا! أنا فقط فارس لا يخاف المجرم رودريك!

نعم.. أنت تبدو فارساً!
أنا فارس يعادي كل ظالم في هذه البلاد..







ومع الصباح قام رودريك المتخفي كجندي عادي بإرشاد جايمس إلى خارج المقاطعة..
كيف تجتاز هذه المقاطعة دون إذن خطي من رودريك؟
سيفي هو جواز مروري الوحيد..


ومنذ ثلاثة أيام كنت أصطاد هنا..
وجدت أن المنطقة جميلة جداً وهادئة


ألم تسمع بالحرب الدائرة؟


لا.. لكن السكسون يواجهون دائماً حروباً صغيرة..
تقول أنك أتيت تصطاد.. فلماذا تهاجم رودريك بكلامك ؟


لأني عرفت أمس أنه قتل فارساً.. كما أنه متمرد وثائر ضد ملكنا جايمس


أجابه الاسكتلندي بغضب..
ذاك الفارس أهان رودريك.. كان من الضروري معاقبته..

أنظر أيها الانكليزي! هذه الجبال.. هذه الوديان.. هذه السهول.. كلها كانت لنا.. ثم أتيتم.. بالحديد والنار استوليتم عليها.. تكتنا بالحديد والنار سنستردها! هل في هذا ظلم؟ أليس من الطبيعي أن نثور ضد ملككم جايمس؟..



أطلق الاسكتلندي صفيراً حاداً وماهي إلا لحظات حتى ظهر جيش جرار من لا شيء..
هذا جيشي.. وأنا القائد رودريك!.






تردد الانكليزي..
إنك رجل شريف.. ولقد أحببتك فعلاً.. ألا يمكن أن ننهي المسألة حبيّاً؟..
لا.. العرّاف تنبّأ لي.. من يقتل زعيم أعدائه ينتصر فريقه..
إذن حلّت المشكلة.. أنا قتلت مردوك أمس.. بعد أن حاول قتلي.. المسألة منتهية..
لا! مردوك عبد حقير لا قيمة له.. هل أنت من فرسان الصالونات فقط؟ هل أكبر مغامراتك هي فقط في الكلام..
كان جايمس مدرباً على فن المبارزة.. لكن رودريك كان يتفوّق عليه في القوة والمثابرة..
أنا أشكرك يا رودريك.. لقد أغظتني وأصبح بإمكاني قتالك دون أسف..
لكن ميزان المعركة راح يميل لصالح جايمس الذي أصاب غريمه ثلاث مرات..
إستسلم.. لا تدعني أقضي عليه!



إنقض رودريك على عنق جايمس محاولاً خنقه ..
ثم حاول طعنه بخنجره ..
لكن جايمس تفادى الخنجر.
ثم غمس خصلة شعر بلانش في دماء غريمه ..
إنتقمت لك يا بلانش.
ثم أطلق نفيراً من البوق.
ضمّد جراحه وخذه الى قصر الملك جايمس كأسير.
في هذا الوقت، كان دوغلاس قرب قصر الملك ..
كما توقعت .. الانكليز أسروا كرايم وكذلك رودريك .. عسى أن يقبل الملك بفديتي.
يبدو أنه سيكون يوماً رياضياً. سأشترك في المباريات التي ستجري وسيرى الملك جايمس أن ساعديّ اللذين حملاه وهو طفل لم يقهرهما الزمان بعد.

وبعد قليل كان الباب الكبير يفتح ليدخل الملك جايمس..

عاش الملك جايمس!

أعلنت الأبواق بدء مباراة في الرماية.

أطلق دوغلاس سهماً أصاب الهدف تماماً..

رائع! رائع!




ثم حان وقت المصارعة.. تقدّم خصمان لمواجهة دوغلاس لكنه هزمهما الواحد تلو الآخر..
ثم حان وقت مباراة رمي العصي..
يصمت استلم دوغلاس جائزته الثانية: خاتماً ذهبيًا من يد الملك..
اقتلع دوغلاس صخرة من الأرض ورماها لتسقط في طرف الباحة.!
كم هو قوي!
منحه الملك جائزته: كيساً مملوءاً بالنقود.. كان وجه الملك جامداً كالحجر
لقد عرفته!
إنه دوغلاس الذي نفاه الملك.
عاش دوغلاس!
يبتسم دوغلاس ويرمي بالنقود للمتفرجين


ثم كانت مباراة بين كلاب الصيد..
وكان الكلب المنتصر هو أول من يلحق بالغزال الهارب..
كان كلب دوغلاس أسرع تلك الكلاب..
لقد انتصر كلب دوغلاس!
أغضب ذلك أحد رجال الملك الذي كان كلبه مشتركاً في المباراة فضرب كلب دوغلاس بوحشية..
الجبان ضرب كلب دوغلاس
سيغضب دوغلاس
بخطوات واسعة اقترب دوغلاس وهو يزأر وضرب الشاب..
ما هذا! يا رئيس الحرس أوقف المباراة وفرّق الجمهور!..


ثارت ثائرة الجمهور فراح يضرب فرسان الملك بالعصي وبكل ما ملكت يده..
فليسقط الملك جايمس!

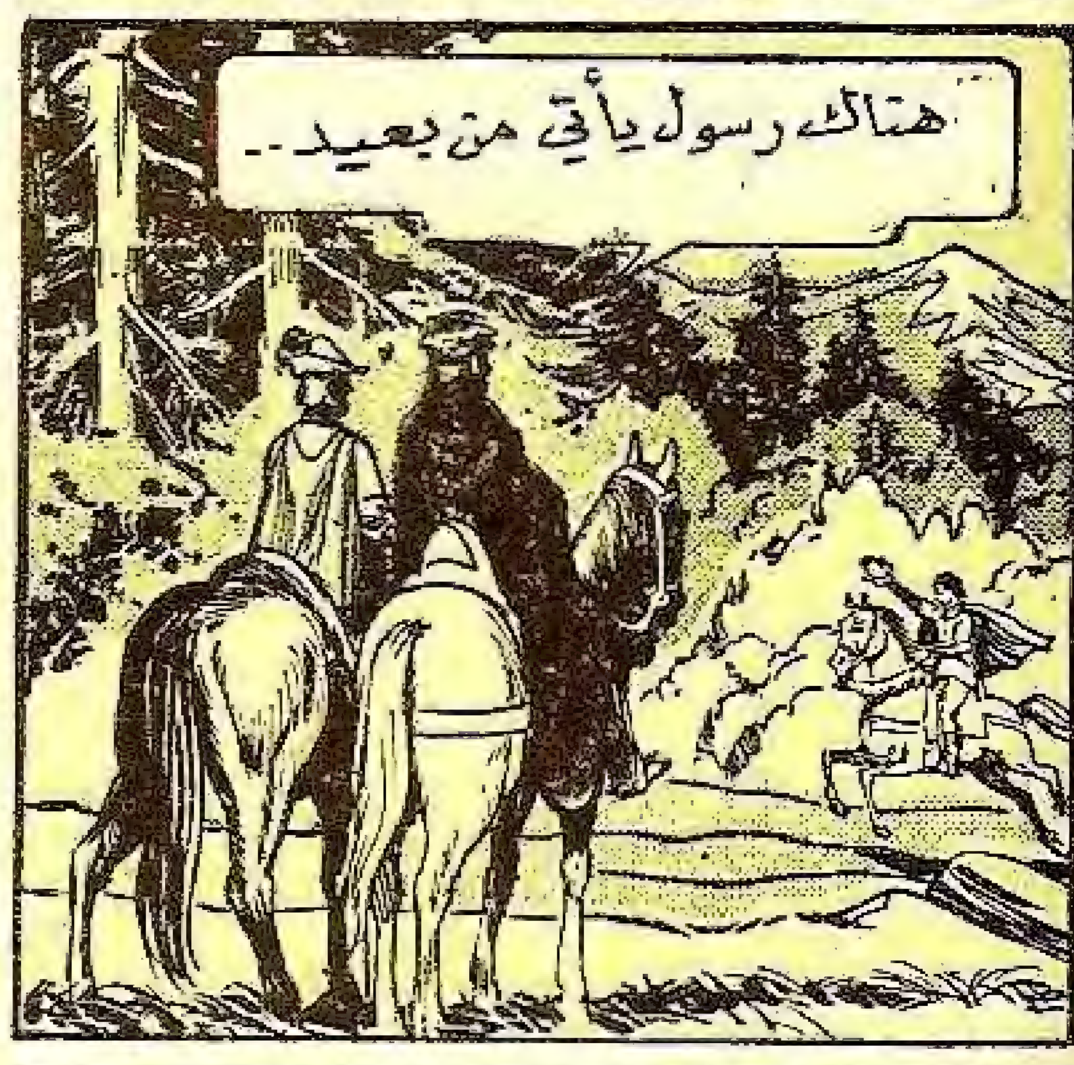

سير جون.. أنا من وضع لقب الفارس على كتفك حين كنت هنا..
يا أصدقائي! لا تزيدوا من آلام أسري.. لا أريد أن تصطبغ حرابهم بدمائكم الآن..


هدأت الجماهير وراحت تذرف الدمع.
ابقوا على وفائكم لي.. واصبروا!..
فليبارك الله رأسك الشائب
فليباركك الله!
حتى جنود الملك شعروا بالأسى.. بحزن وعلى مضض قام السير جون رئيس الحرس بتسليم دوغلاس..
أقدمه سجيناً لدى الملك جايمس!

إبتعد الملك وأفكار كثيرة تضج في رأسه..

من يقدر أن يحكم جمهوراً متقلباً مثل هذا.. حين نفيت دوغلاس علا صراخهم بتأييدي والآن يصرخون ضدي..

عاش دوغلاس!





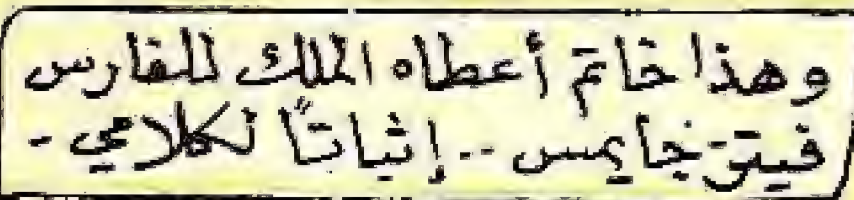




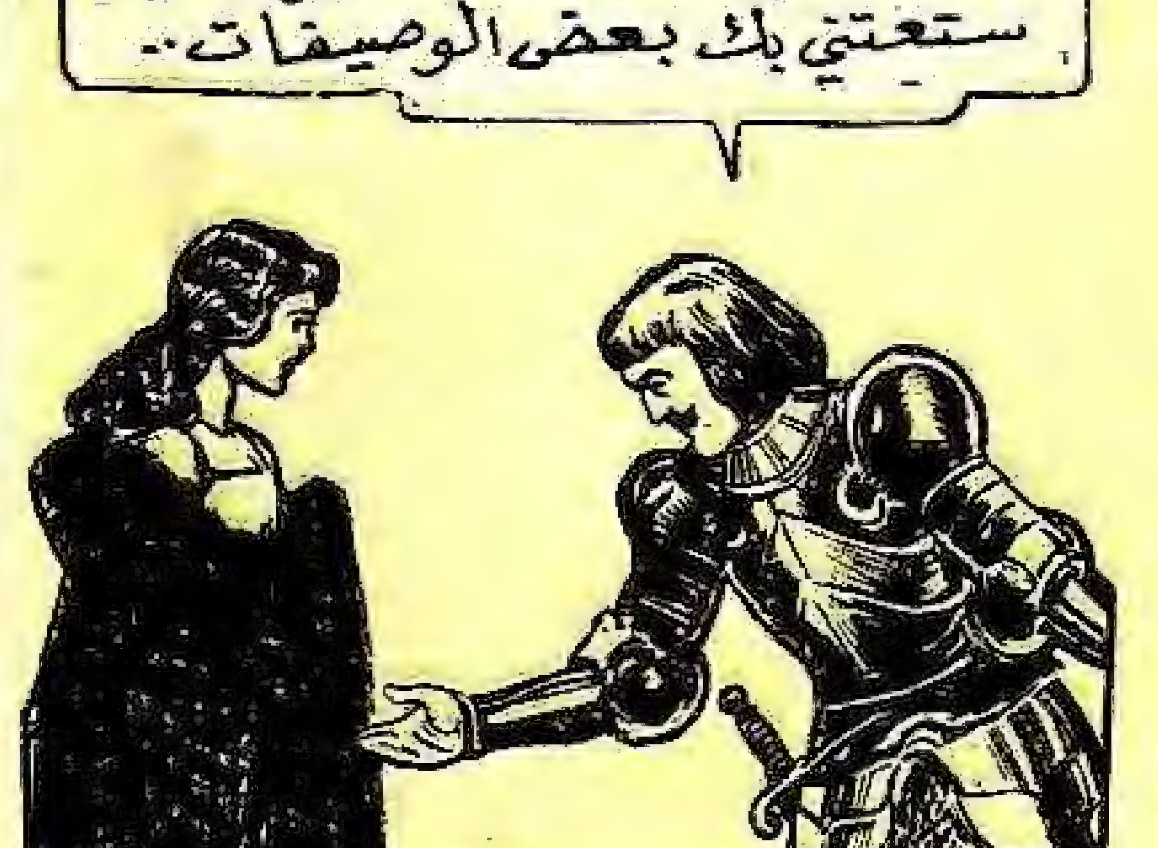

مع الفجر كانت أبراج قصر سترلنغ تعج بالجنود.
من هذان؟
برترام العجوز مع قريبته..
ما الأخبار؟
قاتلنا الظهر حتى المغيب.. لم ينتصر أحد، لكن خسائر الجانبين كبيرة..
وهل العجوز والصبية أسيرين لديك؟
لا.. لقد قصدا صفوفنا وبعد أن قابلا قائدنا طلب مني إيصالهما الى القلعة
إنها حسناء جميلة
لن أسمح لأحد بإزعاجها..
لا ترفع صوتك!
أريد رؤيتها عن كثب..
اعترضه العجوز محاولاً حماية الفتاة بجسده..
تكلمت هلن
أبي كان جنديًا.. حارب وقاتل وشقي.. هل تصاب إبنة الجندي بسوء من قبل جنود؟
أنا آسف.. آسف..

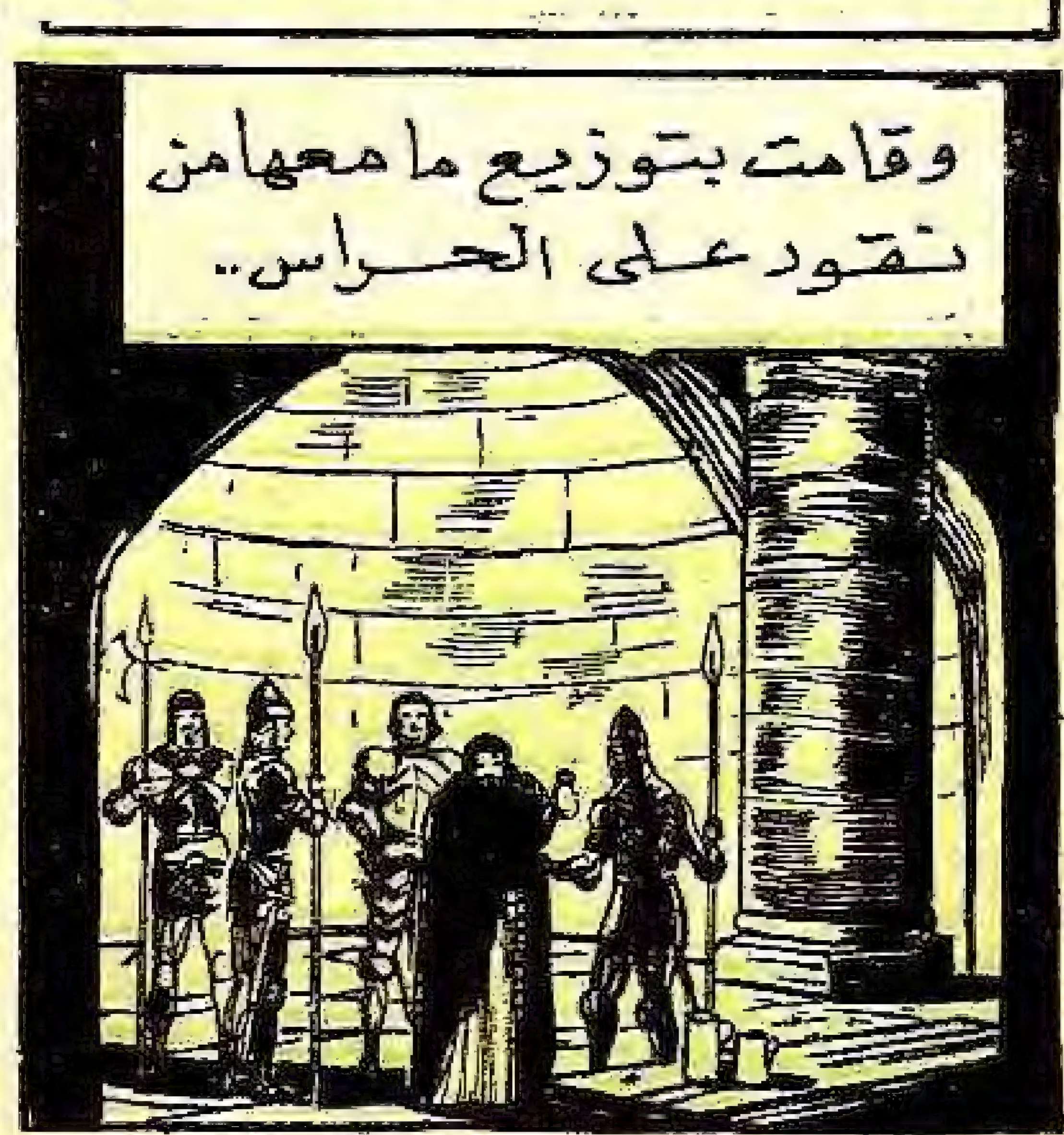

إسمعوا.. سأذهب لاستدعاء قائدنا.. وقد وضعت فأسي أمام قدميها.. من يجتازه لإيذائها سيموت به..


وصل قائد الحرس.. كان رجلاً نبيلاً
أهلاً بك في سترلنغ.. هل من مساعدة؟..
أريد مقابلة الملك.. الأمر مهم.


وهذا خاتم أعطاه الملك للفارس فيتز-جايمس.. إثباتاً لكلامي.

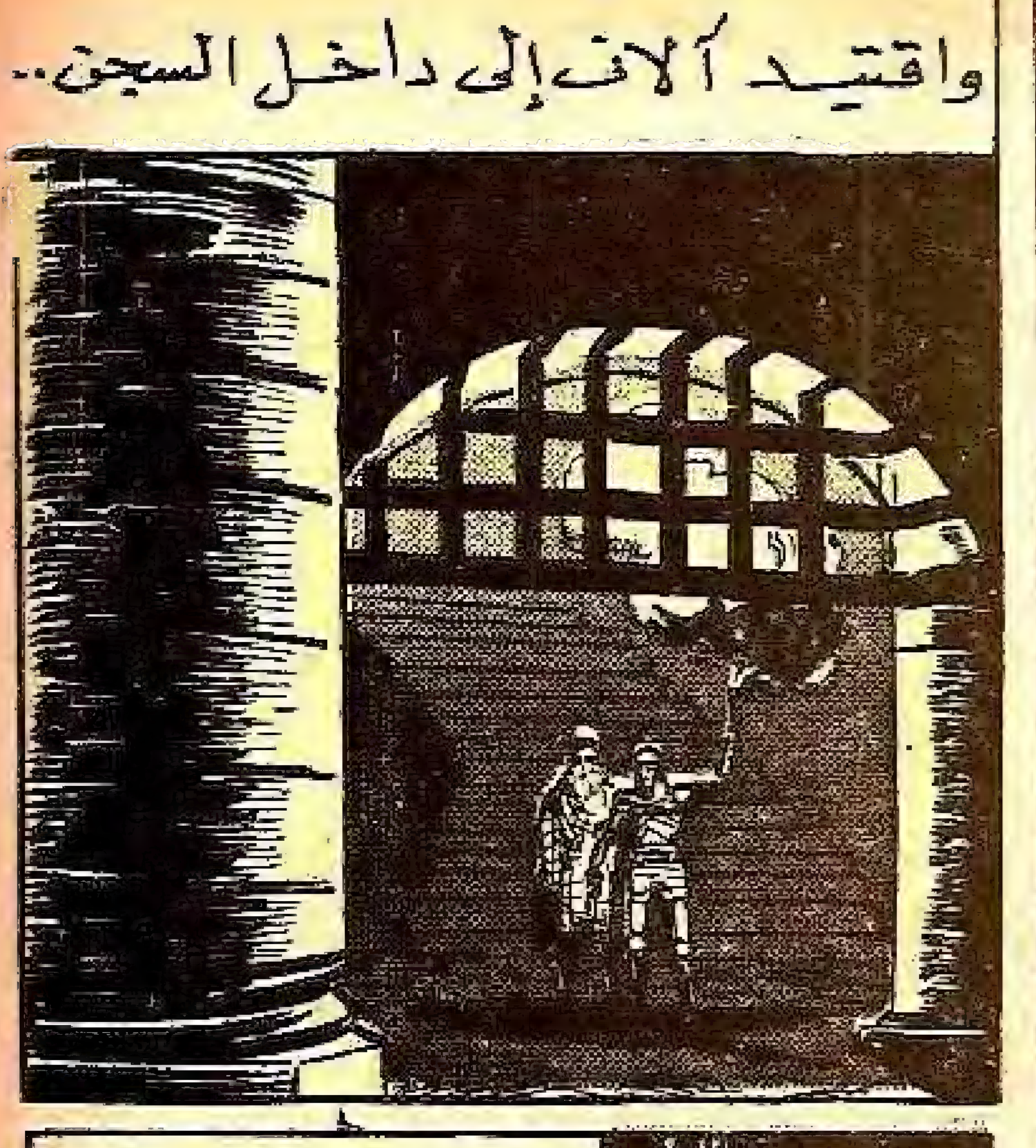

دهش الضابط لرؤية الخاتم..


غداً مع الصباح تقابلين الملك.. والآن سأرشدك الى مقصورتك حيث ستعتني بك بعض الوصيفات..


وقامت بتوزيع ما معها من نقود على الحراس..


لكن «يونت» رفض النقود وأصرّ على استبقاء الجعبة الفارغة..
سأبقيها معي كذكرى جميلة..


وبعد ذهاب الفتاة..
دعني أرى سيدي الأسير.. أرجوك!
لاتخف.. سأدعك تقابله.. هيا

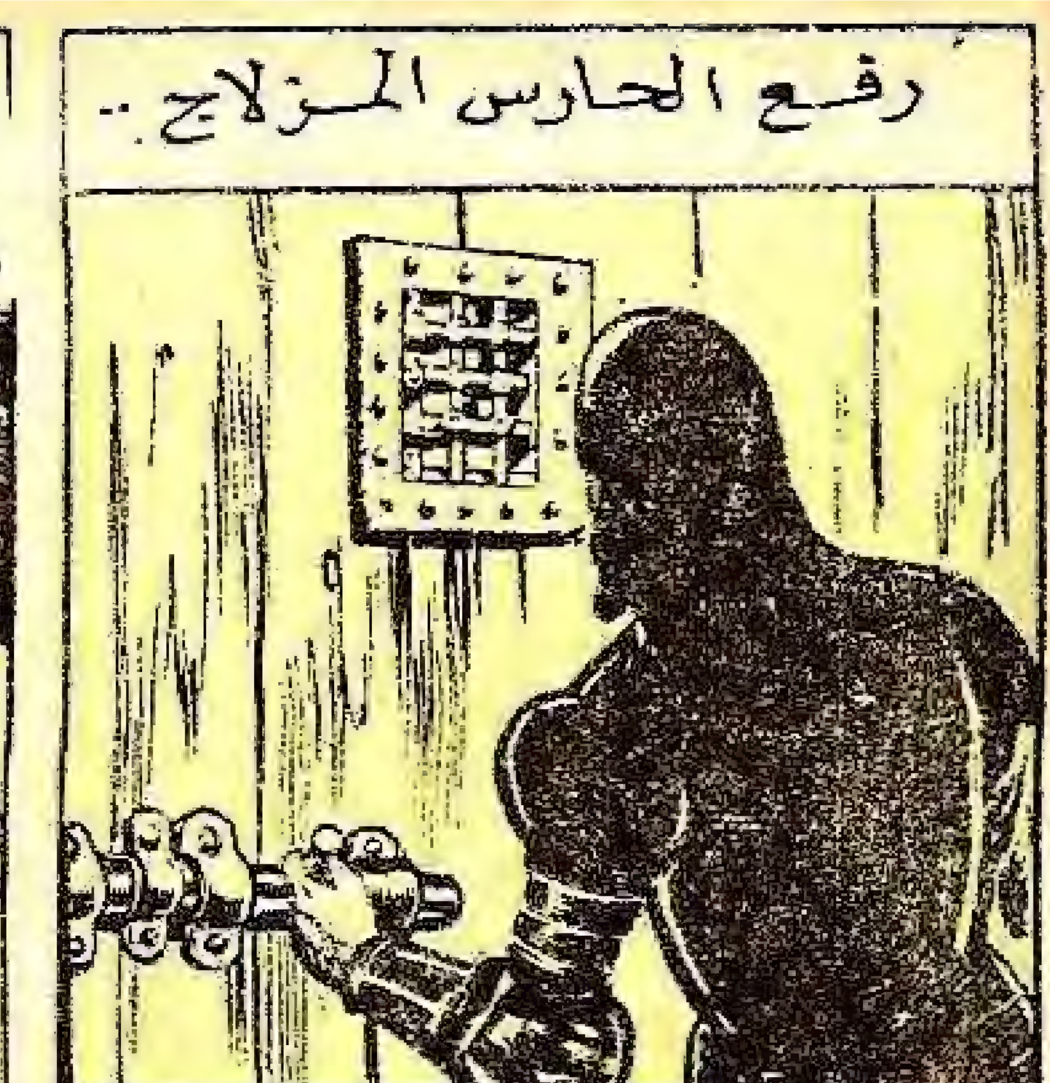

واقتيد آلاف إلى داخل السجن..


كانت كل الغرف مظلمة.. وكان بعض المساجين يتألمون!
أرجوكم.. دعوني أشرب!

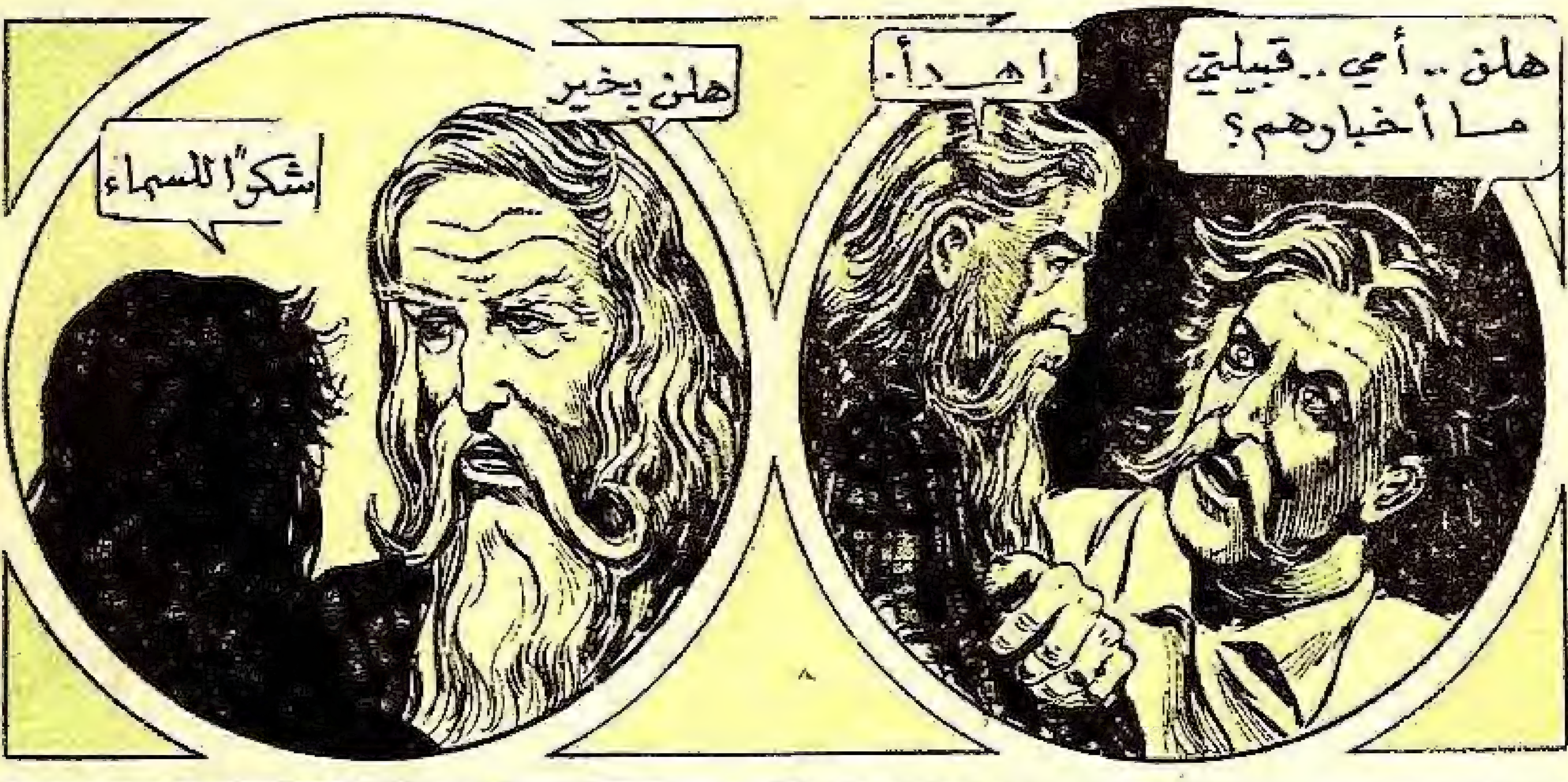

كان هناك غرفة للتعذيب.. مع فأس وأدوات رهيبة..

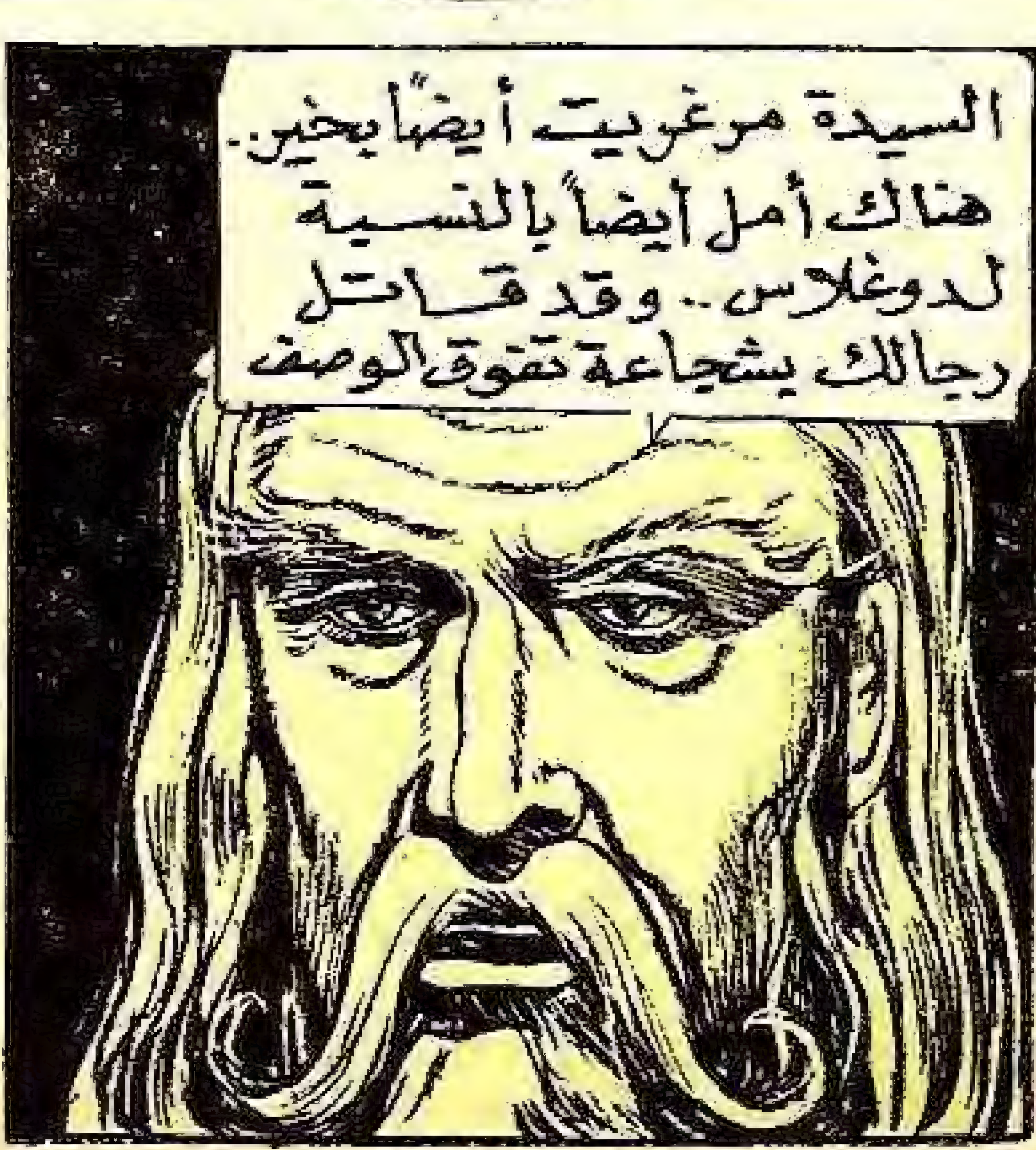

ووصلا أخيرا إلى زنزانة معزولة في آخر الممر..


لكنها كانت أوسع وأكثر إنارة من الزنزانات الأخرى..
إنه السجين الوحيد هنا الذي يعتنى به.. الطبيب يزوره دوريا للمعالجة
كان هناك باب آخر.


رفع الحارس المزلاج ..


فدخل الآن بابن العجوز حاملاً مشعله .. ليكتشف أنه لم يقابل سيده دوغلاس ، بل قائد المتمردين رودريك .!


هلق .. أمي .. قبيلتي ما أخبارهم؟
إهـدأ.
هلق بخير
شكراً للسماء

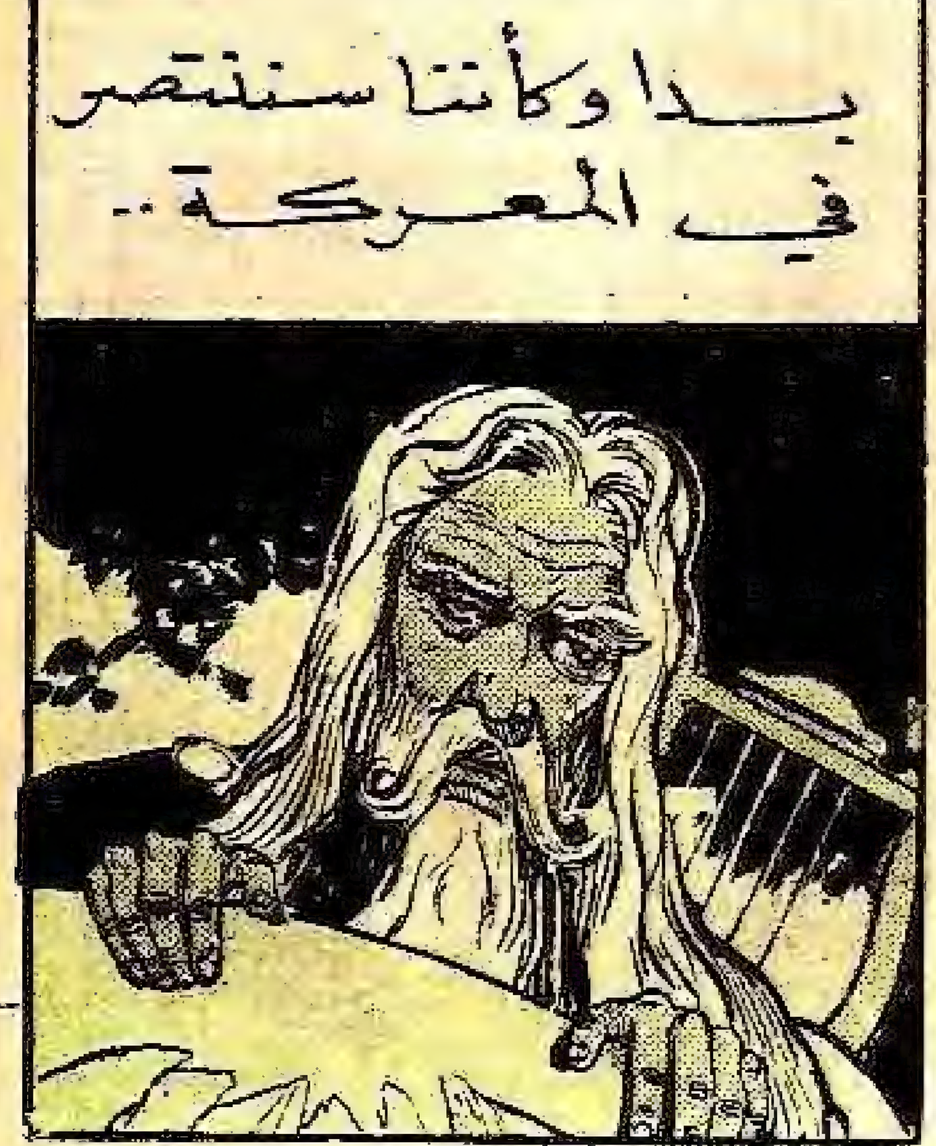

السيدة مرغريت أيضاً بخير.
هناك أمل أيضاً بالنسبة لدوغلاس .. وقد قاتل رجالك بشجاعة تفوق الوصف


شعر رودريك بالفخر لسماع ذلك ..
إروي لي كيف جرت المعركة.

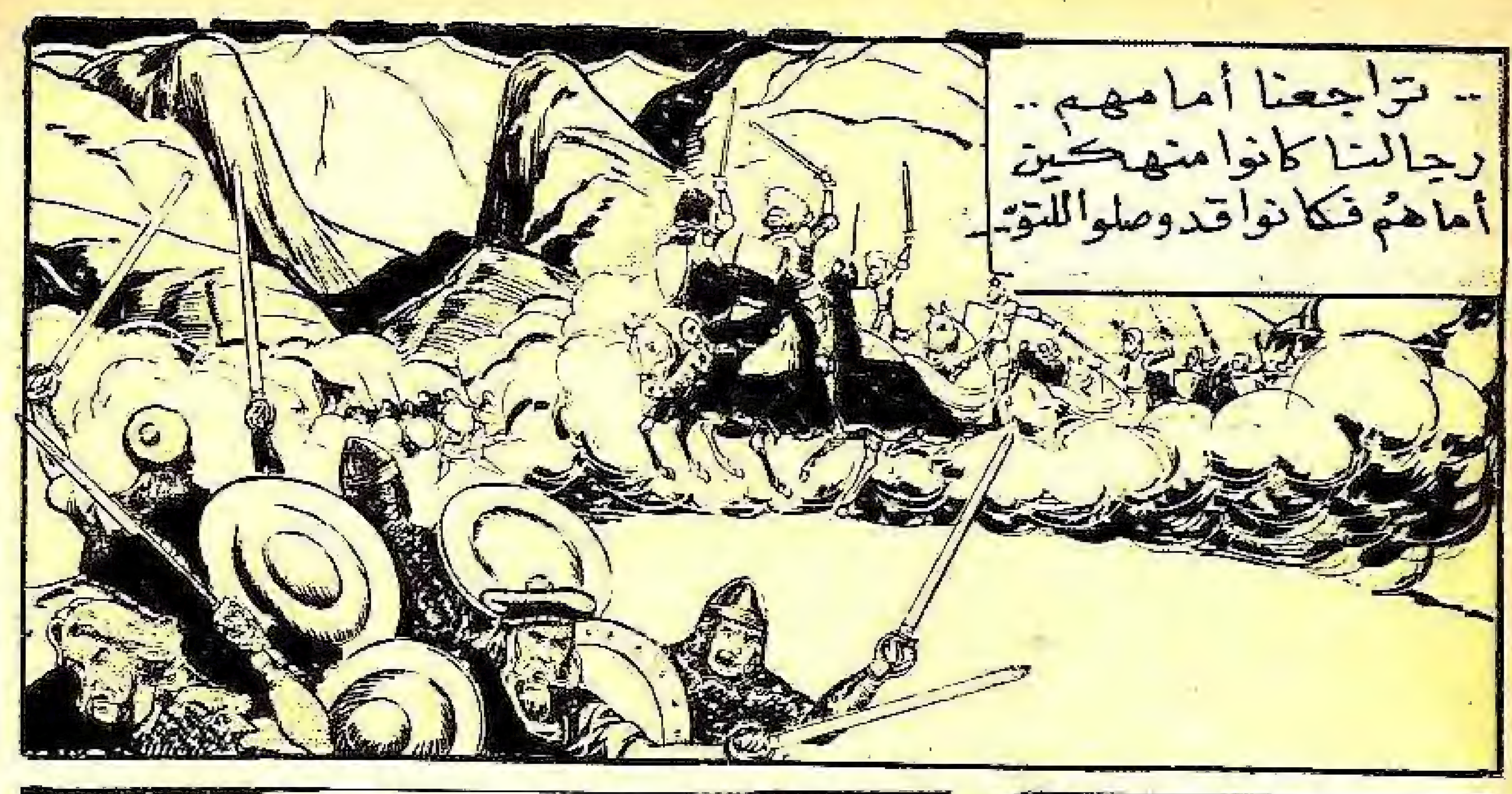

وجلس العجوز ينشد ما حدث
سأروي لك ..
سأروي لك كيف اجتاح جيش الانكلو سكسون البحيرة .. كيف لاقاهم النبالون الاسكتلنديون بسهام لا ترحم ..
الموت لكم!
سرقتم أرضنا!
من أجل رودريك ..
.. تعالت الصرخات من كل جانب .. قاتلنا بشجاعة كانت صرخات المصابين تدق أبواب الجحيم ..


..ومن ممرّ جبالنا هاجمهم النبّالون..
لا ترحموهم فهم لن يرحمونا!


.. قاتل رجالنا كالأسود..
من أجل رودريك


بدا وكأننا سننتصر في المعركة..


.. ثم ظهر القائد موري الإنكليزي مع فرسانه..
إنهم يتضعضعون.. هجوم!


.. تراجعنا أمامهم ..
رجالنا كانوا منهكين
أما هم فكانوا قد وصلوا للتو..


.. تراجعنا ..
وفقدنا ك يارودريك..
نفس واحد من بوقك لكان
ساعدنا أكثر من ١٠ آلاف جندي
كنت هنا مقيدًا بالأغلال


لم أكمل قصتي بعد
هيا.. اخبرني ماذا
جرى بعد ذلك؟
لقد تدخل القدر
يا سيدي ..


وصلوا إلى حافة البحيرة فيما تفرّق جنودنا..
وأشار مسوري برمحه إلى القصر..
هذا قصرهم.. لم يبقَ فيه من يحرسه.. سأعطي كيس نقود للذي يسبح إليه ويحضر لنا زورقا.. وعندها سنركب الزورق ونحتل القصر!
تعرّى أحدهم وقفز الى الماء..
سبح بسرعة إلى الضفة المقابلة..

حاول رجال النار رميه
بالسهام دون أن
يوفقوا.. حاولت
بحيرتنا إغراقه
لكنه عاند أمواجها..







.. كان يحمل علمًا أبيضًا في يده ..
أوقفوا القتال - رودريك ودوغلاس أسيران لدى ملكنا!
وتوقف العجوز عن الغناء .. وانهار باكيًا
يكفي!
مات العملاق رودريك ديو ..
ماذا أخبر شعبك؟
في هذا الوقت ..
هل ترغبين شيئًا آخرًا؟
أريد رؤية الملك!
ستريه قريبًا
فجأة سمعت صوتًا تعرفه ..
هذا غناء كرايم إنه سجين هنا!


كان مالكولم كرايم حزينًا في زنزانته ..
كلبي وصقري أصبحا دون سيد


جوادي أيضًا لا فارس له ..
إنه حزين على سيده


كم كنت سعيدًا في الغابة

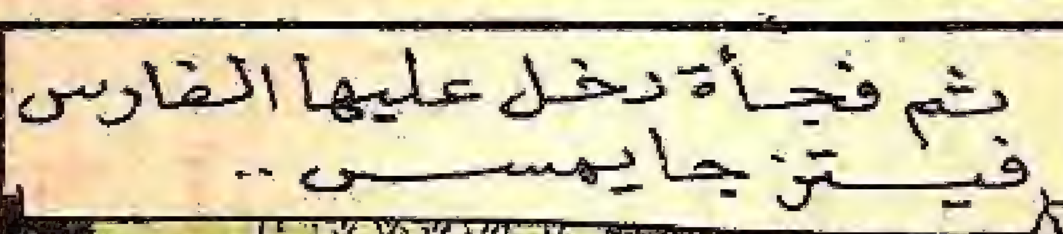

أكره أن أشعر بمرور الوقت


فالفجر لم يعد يعني لي شيئًا ..
لأني لم أعد أرى هلن كل صباح ..


هلن.. يا جوهرة
هذه الغابة..


هلن.. آه!


لكن هلن سمعته
يناديها.. وبكت..


ثم فجأة دخل عليها الفارس
فيتز جايمس..


كيف أفيك
دينك أيها الفارس؟
لم أقم إلا بواجبي


سأحاول اقناع الملك بالعفو
عن أبيك..


تعالي.. إنه يعقد مجلسه في
الصباح..

دخلا البهو الكبير وسط صمت مريب

نظرت حولها محاولة أن تعثر على الملك ..

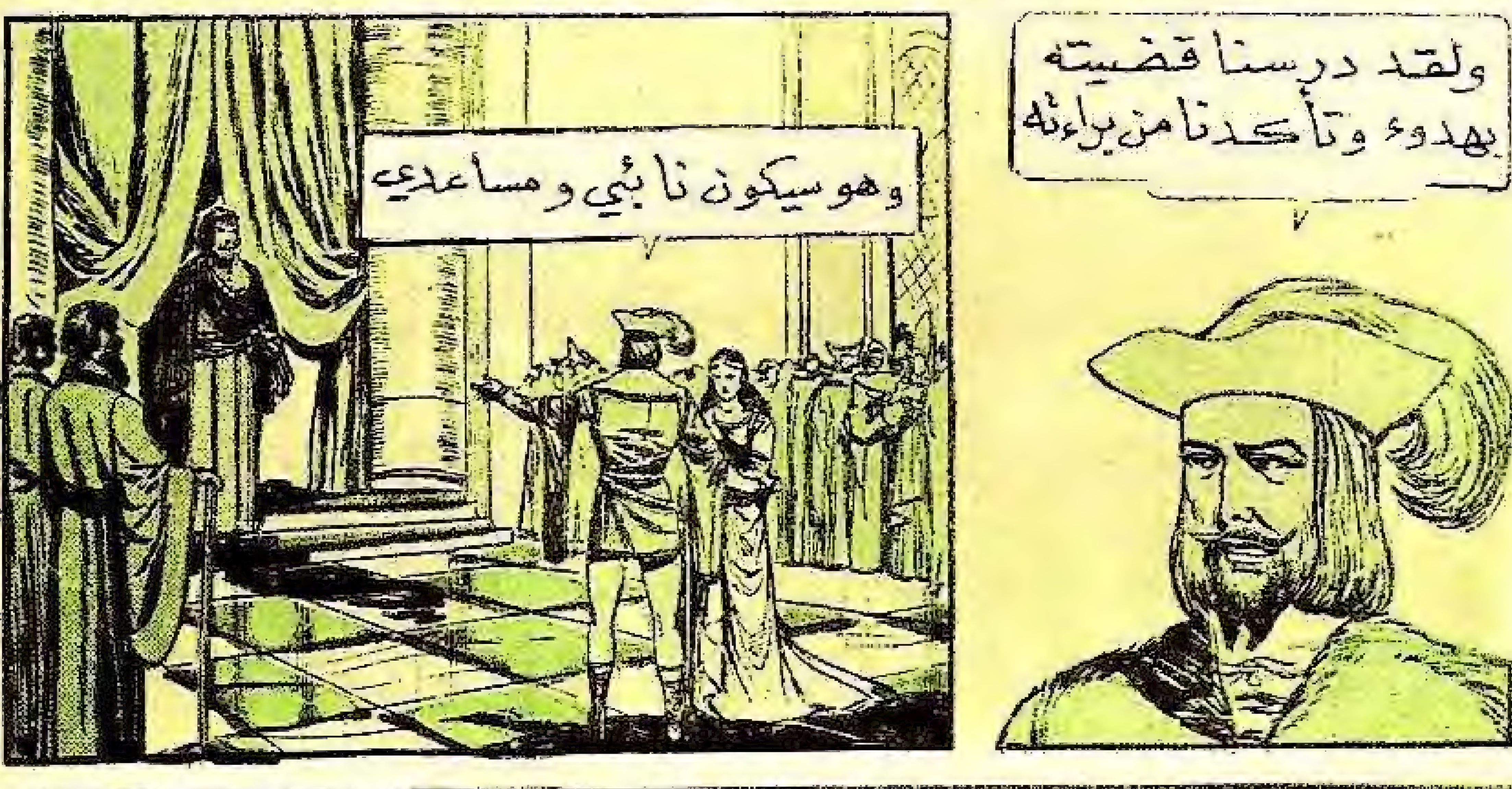




انحنى الملك وقبّل جبينها!..

إطمئني يا صديقتي.. أطلبي ما تشائين..

أنا ودوغلاس قد تصالحنا ونسينا ما بيننا من خلاف..

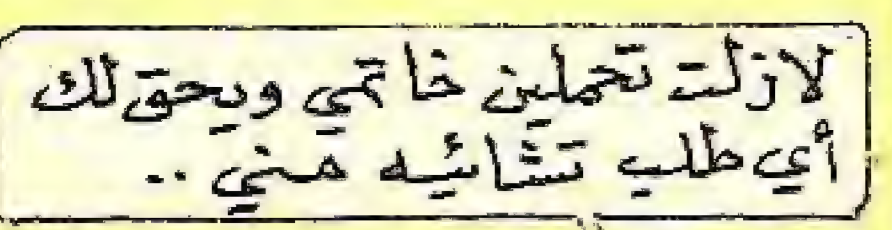





عانق دوغلاس ابنته التي اطمأنت
أخيراً أنها ليست في حلم..


سأشرح لك يا عزيزتي..


أحياناً.. أجول بين رعيتي
متنكراً كفارس.. كي أشاهد عن
كثب حياتهم ومشاكلهم..


لازلت تحملين خاتمي ويحق لك
أي طلب تشائيه مني..




وكما توقع جايمس طلبت منه هلن
أن يطلق سراح رودريك..


آسف يا عزيزتي.. وحده ملك
السماوات والأرض قادر على تنفيذ
طلبك.. هل من طلب غيره.


خجلت هلن وطلبت إلى
أبيها أن يطلب إطلاق حبيبها
كرايم..
لقد توقعت ذلك..
وهاهو كرايم ينتظرك..
أنت خنت ثقتنا..
تمردت على ملك
أكلت وشربت لديه..
لكن هذا من تهور الشباب
وعقابك هو هذا
القيد الذهبي..
بمرح جذبه الملك من عنقه
وسلم القيد الذهبي الى هلن..
سيدة البحيرة..
صمت كل الحضور يتأملون فيما ضم
حبيب حبيبته الى صدره في عناق
بقي في قلب الزمان..
النهاية

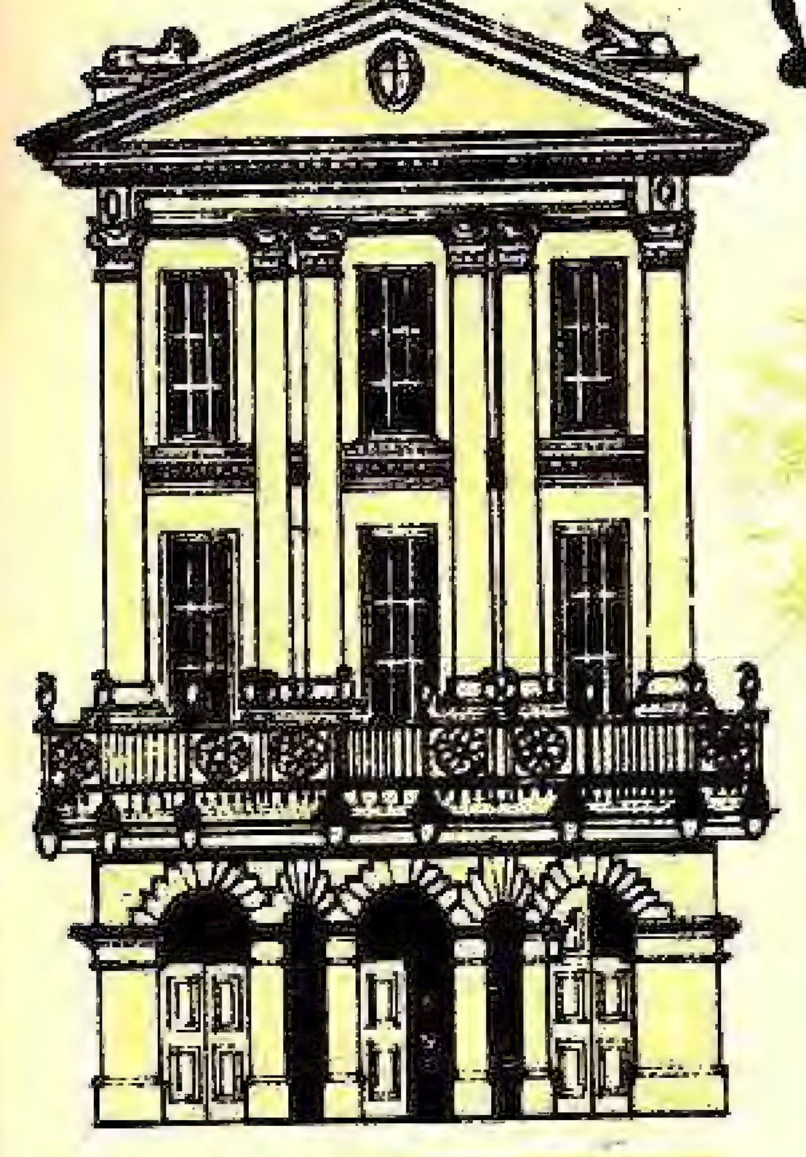
كيف نشأ الفن المسرحى؟

ترك مؤرخو اليونان القدماء وراءهم ، وصفا تفصيليا للاحتفالات التى كانت تقام تحية للإلة ديونيسوس إله النبيذ والسعادة . وقد كان يذبح فى هذه الاحتفالات ، جدى كقربان للإله ، وبعد ذلك كانت تردد أنشودة الجدى ، التى كان يقوم بإنشادها أحد الكهنة ، ومن ورائه زملاؤه يرددونها .

ومن هذه الاحتفالات الدينية ، نشأ الفن المسرحى الكلاسيكى ، وظهر المسرح ، فإن عبارة « انشودة الجدى » يطلق عليها تراجيديا tragodia باليونانية القديمة ، وهى الكلمة التى اشتقت منها كلمة « تراجيديا » أى المأساة وتعتبر التراجيديا أو المأساة أول شكل من أشكال الفن المسرحى .

ولقد استمد الفن المسرحى اليونانى القديم ، نصوصه من الدين والأساطير العديدة التى كانت تدور حول الآلهة ، وأبطال الأساطير مثل أخيل ، وأوليس . وفى أول الأمر ، كان رئيس الجوقة ، هو الذى يقوم بإلقاء النص المسرحى بمفرده ، وكانت الجوقة تردد وراءه . ثم أصبح الإلقاء يسند إلى فردين بدلا من واحد . وهكذا نشأ الحوار المسرحى .

وكان المسرح اليونانى القديم يؤسس فى الهواء الطلق . وكان الممثلون ، عند التمثيل ، يضعون أقنعة ، تحمل تعبيرات غريبة ، وتساعدهم على تضخيم صوتهم وكانوا يلبسون ملابس متباينة الألوان ، كما كانوا يرتدون معاطف قصيرة .



واجهة مسرح درورى بلندن فى القرن الثامن عشر

ولقد أنجبت اليونان القديمة ، كتابا عظاما للمسرح ، مثل سوفوكليس ، وأخيل ، وأوريبيدس . وكانت كتابتهم تدور أساسا على تأكيد فضائل الآلهة .

أما الكوميديا التى ظهرت فيما بعد ، فقد تناولت رذائل الإنسان ، ومواضع ضعفه مثل البطنة ، والجشع ، والغطرسة ، وحب السيطرة .

وألف اليونانيون القدماء الكوميديا ، ومن أشهر مؤلفيها أريستوفان .



صورة من داخل مسرح غلوب
في لندن ، من عصر شكسبير

تمثيل مسرحية في
العصور الوسطى

" هنري ارفنغ " .. اول
ممثل نال لقب فارس
(انكلترا ١٨٩٥)

مسرح ابيدور الاغريقي (القرن الرابع ق .م .)

أسطورة الاطلانتيس ...

أسطورة المدينة المفقودة فى أعماق البحر

إن أسطورة جزيرة الاطلنتس الغارقة فى المحيط الأطلنطى موضوع تناوله ووصفه الكثير من قدماء الكتاب والفلاسفة مثل افلاطون وبلينى فى أعمالهم الفنية .

وروت مجموعة من الكهنة المصريين للمشرع الاثينى « سولون » Solon فى حوالى عام ستمائة قبل الميلاد قصة مملكة البحر الخيالية فقالوا له إن الاطلنتس منذ تسعة آلاف عام مضت كانت تتمتع بقوة خارقة . أما الفيلسوف أفلاطون فصور لنا الأطلنتس على أنها عبارة عن عدة جزر الواحدة بجانب الأخرى ، ووصفها على الشكل الآتى – تقع فى وسط جزيرة تحيطها حلقة من الماء ثم أرضا تلف حولها ماء ، وهكذا حتى يصل عددها إلى تسع حلقات من الأرض وأخرى من الماء .

وكان نبتون إله البحر والمعروف فى الأساطير الإغريقية باسم «Poseidon» هو حاكم الاطلنتس وكانت مليكتها « كليطو » Cleito عندما يجيئها المخاض تضع توأمين فى كل مرة حتى وصل عدد أولادهما عشرة ذكور ، وكما جاء على لسان أفلاطون أن أحد الأبناء العشر «أطلس» أصبح ملكا على الجزيرة التى تقع فى الوسط بينما حكم كل واحد من الأخوة التسعة الأراضى التسعة الخارجية الدائرية الشكل والمحاطة بالمياه ، وشكلت سلالة هؤلاء الأبناء شعب وملوك الاطلنتس .

كانت الاطلنتس دولة غنية ومزدهرة ، بنيت منازلها التى حفرت فى الصخور من الحجر الأسود والأحمر كما أن أسطحها النحاسية الحمراء كانت تبرق فى ضوء الشمس . وكانت الجزيرة التى تتصدر فى الوسط تشمل معبدين على مستوى رفيع من الجمال والدقة ، إذ أن جدران أحدهما شيدت بالذهب الخالص ، وكان هذا مخصص لعبادة الملك نبيتون وزوجته كليطو بينما صنعت جدران الآخر الذى كان يتعبد فيه الملك بمفرده من الفضة وأسطحه من العاج والنحاس والفضة والذهب ، وكان يعلوه برجا ذهبيا شامخا .



كانت الاطلنتس جزيرة أسطورية يحكمها إله البحر « نبيتون » وزوجته « كليطو » وكان عهدهما عصر الثراء والرخاء

ولم تدم طويلا أمجاد عهد الاطلنتس إذ حكم عليها بالفناء بعد ما تسبب فساد المواطنين فى هزيمتهم أمام أعدائهم اللاثينيين ، وفجأة فى يوم وليلة ابتلع المحيط هذه الجزيرة المنكوبة .

وبالرغم من الاعتقاد السائد أن الاطلنتس قد دفنت فى قاع المحيط الأطلنطى إلا أن نظرية حديثة تدعى أن هذه الجزيرة كانت فى بحر ايجى «Aegean Sea» فى شمال كريت (اقريطس) المعرفة فى هذه الأيام بجزيرة سانتورين Santorin والتى ابتلعتها الطبيعة على أثر انفجار بركانى فى حوالى عام ١٥٠٠ قبل الميلاد .




الآن في الأسواق
عنتر
فارس الفوارس
بمجلته الجديدة الزاهية
مغامرات مثيرة تحبس الانفاس